الأمم المتحدة S/2022/290

مجلس الأمن

Distr.: General
5 April 2022
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 5 نيسان/أبريل 2022 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لبولندا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أطلب إصدار بيان بولندا بشأن الحالة في أوكرانيا (انظر المرفق) باعتباره وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كريستوف **تشيرزكي**
الممثل الدائم لجمهورية بولندا

080422 080422 22-05045 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 5 نيسان/أبريل 2022 الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لبولندا لدى الأمم المتحدة

بيان من جمهورية بولندا بمناسبة انعقاد جلسة مجلس الأمن بالأمم المتحدة بشأن أوكرانيا

نيويورك، 5 نيسان/أبريل 2022

جثثٌ مشوّهةٌ ونصف عارية متناثرة على طول الطريق. حُفرٌ نحتتها القنابل، وسيارات مدعوسة، ومنازل محترقة. إنّ مجازر بوتشا وماريوبول وغيرهما من القرى والبلدات والمدن الأوكرانية تشغل بال الجميع اليوم. ومرة أخرى، تم تذكير العالم، خلال الأيام القليلة الماضية، بالهمجية المطلقة للغزو الروسي ضد أوكرانيا.

إنّ فظائع الحرب التي يرتكبها المعتدون الروس تُثير الشعور العام بالغضب. ولكنّ الغضب وحده لا يكفي. نحن مُلزَمون، بوصفنا مجتمع الأمم المتحدة، بأن نحاسب الجناة وفقا للقانون الدولي. لذلك انضمّت بولندا، وكذا 48 بلدا آخر، إلى فريق أصدقاء المساءلة في أعقاب العدوان على أوكرانيا. ونحن نشجّع بقوة كل الدول الأعضاء على أن تحذو حذونا، وتعمل من أجل إقامة العدل حيث يجب أن يُقام.

لقد كانت موسكو، على مدى الواحد والأربعين يوما الماضية، تنكر بشدّة أي عدوان من جانبها أو مخالفات من جانب قواتها. وهي ستواصل إنكارها، لأنّنا نحن البولنديون ننطق من واقع تجربتنا. إنّ صور المقتولين بالرصاص في مؤخرة الرأس، وأيديهم مقّيدة إلى ظهورهم، تُثير في أبناء بلدي أحاسيس قوية وذكريات تاريخية. إذْ الجثث المكدسة في المقابر الجماعية والخنادق الموحلة تُعيد إلى أذهانهم حتما ذكريات الإبادة الجماعية التي شهدتها كاتين ومواقع أخرى عديدة، حيث قُتل أكثر من 000 20 مواطن بولندي بوحشية في أعقاب الغزو السوفيتي لبولندا خلال الحرب العالمية الثانية.

لقد استغرق الأمر من الكرملين ما يقرب من 50 عاما لكي يعترف أخيرا بتواطؤهم في مذبحة كاتين. وقد تسنى لهم الإنكار لأنّ المجتمع الدولي لم يفلح أبدا في تقديم الجناة إلى العدالة، وذلك على عكس النازيين في نورمبرغ. لذلك، يجب ألا نسمح بتكرار هذا الوضع.

إنّ هذه الحرب الغاشمة تؤثّر في الأشخاص على الأقل من ثلاثة جوانب مختلفة. فهناك الضحايا الذين قُتلوا أو أُصيبوا على الأراضي التي تعرضت للعدوان؛ وهناك من أُجبر على ترك منزله وكل عزيز عليه؛ ثم هناك أخيرا من هددته الحرب في غذائه وفي أمنه الطاقي. وهذا يعني أن تكاليف هذه الحرب سيشعر بها الملايين، ليس فقط في أوكرانيا وأوروبا، بل أيضا في أنحاء العالم البعيدة عن ساحات القتال. إنّها حرب تمسّ كل جوانب أنشطتنا بوصفنا مجتمع الأمم المتحدة، وليس بوسع أيٍّ كان أن يبقى غير مكترث لما يجري.

لقد فتح أبناء الشعب البولندي بشكل عفوي، ومنذ اليوم الأول للغزو الروسي، قلوبهم وبيوتهم للاجئين من أوكرانيا. نحن نسميهم "ضيوفنا". وقد عَبَر أكثر من مليونين ونصف المليون شخص الحدود البولندية الأوكرانية. وهناك أكثر من 000 160 طفل مسجلون بالفعل في نظامنا التعليمي. والآلاف من المرضى يتلقون العلاج الآن في بولندا. وقد أعلنت أغلبية كبيرة من مواطني بلدي، ضمن أحد استطلاعات الرأي التي أُجريت مؤخرا، أنّ ضيوفنا بإمكانهم البقاء في بولندا قدر ما يلزم. بيد أنّنا، بقدر ما نحن مستعدون لمواصلة مدّ يد المساعدة، عاجزون على القيام بذلك بمفردنا. إنّنا تحتاج إلى المساعدة من المجتمع الدولي في التصدي لهذه الأزمة، ونحن ممتنون لكل الدعم الذي تلقيناه بالفعل.

إنّ الهدف الأهم في الوقت الحاضر هو وقف إراقة الدماء والشروع في تقديم الإغاثة الإنسانية بأمان. إذْ حينها فقط نستطيع صياغة اتفاق سلام للمستقبل. وإذا أُريد لهذا السلام أن يستعيد الثقة فلا بُدّ له من أن يتأسس على العدل. ونحن نقصد بالعدل إجراء تحقيقات دقيقة في كل جريمة حرب ارتُكبت. لذا، يجب إخضاع مجرمي الحرب للمحاسبة الصارمة على الفظائع. وإذا أريد لهذا السلام أن يدوم، فلا بد من معالجة السببين الجذريين لهذا العدوان، وهما الإمبريالية والمغالاة في الوطنية. إنهما يدفعان بروسيا إلى الاعتقاد بأنّها قادرة على إخضاع بلد مجاور بكل الوسائل الممكنة دون إيلاء أي اعتبار إلى معاناة المدنيين الأبرياء. لذلك، لن يأمن بلدٌ من البلدان أن يكون حالُ أوكرانيا اليوم هو واقعه البائس في المستقبل، إن نحن لم نعالج تلك الأسباب.